# ما الذي يراد بالإسلام ..؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد

ذكرنا في المقال السابق[1]، أن التصور الجديد للشرق الأوسط على تجميع السلطة والمال في أيدي حفنة تُعدّ على أصابع اليد الواحدة، تخضع لها كل القطاعات السيادية، بل وغير السيادية كما في مصر، وتسيطر على كافة ما يدور بالبلاد استعباداً لأهلها عبودية كاملة تامة الشروط والأركان.

كما ذكرنا أنّ من أدوات ذلك ووسائله هو القضاء على البقايا التي تحمل "الإسلام" كما نزل على محمد ﷺ صافياً رائقاً خالياً من الشوائب والشواغب، وإفراز إسلام جديد، صوفيّ بوذيّ هندوسيّ في شكله وموضوعه.

وهذا الغرض لن يتم، كما كتبنا من قبل عدة مرات[2]، ولا نكل ولا نمل من إعادته على القارئ، إلا بإتمام المرحلة الحالية وهي مرحلة القضاء على الثوابت والمستقرات العقدية، وتشويه معطيات دينية بذاتها باسم الهمجية أو حقوق الإنسان، وتبديل معاني الكتاب، ومدلولاته والإغراق في تقديم تأويلات لا تخضع لمعايير الشرع، وتتبع منهجا باطنيا بحتا، يتقبله الكثير ممن تعششت الصوفية في عقولهم، وكراهة الارتباط بشكل محدد ومنهج ثابت في الحياة، وتحسين "الديموقراطية" المزعومة على أحكام الله بدعوى نبذ الثيوقراطية، ودغدغة الغرائز بالفسق والعري والعهر، وهلم جرا.

ووسيلة إدراك ذلك هو الضغط العسكري الهائل، والقبضة الأمنية التي لا ترحم، والقتل الممنهج بلا حساب، وإزاحة كلّ اسم ارتبط بالإسلام من قبل، سواء من الموافقين أو المخالفين، من حيث يجرى إعداد طبقة جديدة كل الجدة من "رجال الدين" لا تعرف إلا الإسلام المحرّف المبدّل، ولا غيره.

قلنا من قبل **إن الوسيلة المتاحة اليوم هي الحفاظ على الثوابت والمستقرات العقدية، والعضّ عليها بالنواجذ، وتعليمها للأبناء والأحفاد. فإن الله تكفل بحفظ هذا الدين وكتابه، لكنه استخدم المؤمنين أداة للحفظ، لصالحهم لا غير، في الدنيا والآخرة.**

مفاهيم وجوب التحاكم لشرع الله، وأن تقنين غيرها كفر أكبر مُخرج من الملة، ولو كره مخرّبي الإخوان، من أصحاب العقائد الشاذة الباطلة، ومخبري حزب الزور من أصحاب الشرك الولائي.

"وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ" المائدة 44

" أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ(50) المائدة

" أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا (60) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا(61) المائدة

---

[1] http://tariq-abdelhaleem.net/new/Artical-73149

[2] على سبيل المثال http://tariq-abdelhaleem.net/new/Artical-73147 & http://tariq-abdelhaleem.net/new/Artical-73140 http://tariq-abdelhaleem.net/new/Artical-73135

"فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا(65) " النساء

مفاهيم الولاء والبراء، وتلاحم المسلمين شرقا وغربا، بما حباهم الله من التوحد على القرآن وبلغة القرآن، وأنّ المسلم للمسلم درعاً ووقاءً، مهما بعُدت الشقة، وتباين الموطن. وأن ولاء المشركين ضد المسلمين ليس بسياسة ولا مصلحة، بل هو كفر وشرك مُخرج من الملة. كما أنّ البراء من المشركين هو مقتضى التوحيد، الذي بدونه يسقط عقد الإسلام، ولو صلى فاعله وصام وادّعى أنه مسلم.

"لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين، ومن يفعل ذلك فليس من لله في شئ إلا أن تتقوا منهم تقاة، ويحذركم لله نفسه"آل عمران28

"الذين آمنوا يقاتلون في سبيل لله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا"النساء 76

"ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم أولياء حتى يهاجروا في سبيل الله"النساء 89

"الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين، أيبتغون عندهم العزة ،فإن العزة لله جميعا"النساء 139

"يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين"النساء 144

"يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم، إن لله لا يهدي القوم الظالمين"المائدة 51

"يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم أولياء"المائدة57، "ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل اليه ما اتخذوهم أولياء"المائدة 81

"والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير"الأنفال 73
"قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برآء منكم ومما تعبدون من دون لله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء حتى تؤمنوا بالله وحده"الممتحنة 4
"يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة "الممتحنة 1
"مثل الذين اتخذوا من دون لله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون"العنكبوت 41
"ألا لله الدين الخالص والذين أتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى لله زلفى"الزمر 3،
"لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد لله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو أزواجهم أو عشيرتهم" المجادلة 22

ثوابت التسليم لله سبحانه ورسوله، فيما جاء في الكتاب وفي صحيح السنة، واتباعهما

"وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا (36) " الآحزاب

"وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ(92) " المائدة

ثوابت عقدية ينشأ عليها الجيل الجديد، بل، ويتعلمها منتكسي الإخوان والجماعة الإسلامية النفعية الشركية وخريجي حزب الغنوشي من العلمانيين المتأسلمين من الجيل الحالي.

هذه هي سمات المرحلة الحالية والتي ستدوم ما دامت الشعوب مستغرقة في سباتها، ناسية لربها، غافلة عن دينها **"**وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ(118) " النحل.

د طارق عبد الحليم 10 نوفمبر 2017 – 20 صفر 1439